Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تنفض يدهـا من القضـايا العربية المختلفة ، وعلى رأسها قضية فلسطين إلا في حدود مايضمن لها أمنهاالقومي الخاص ، فما دامت مصر تستطيع حماية حدودها شرقاً في سيناء ، وغرباً في الصحراء الغربية ، وجنوباً على الحدود المصرية السودانية ، فلا خوف على المصريين ولاهم يحزنون . هذا التفكير هو نوع جارف من الخطأ الذي لايقوم على أساس علمي أو تاريخي أو واقعي .

ويمكننا أن نستطرد قليلاً في هذا المجال إلى صفحات التاريخ لكي نعـرف تمامـاً أن الـذين كانـوا يحتلون فلسطين ـ في مختلف العصور ـ إنما كانوا يتجهون في نفس الوقت إلى مصر ، ويقصدون احتلالها والسيطرة عليها ، وهذه الظاهرة لايفسرها ارتباط الأمن القـومي لمصر بالبلاد العربية ، بل يفسرها ارتباط المصير الكامل لمصر بالبلاد العربية .

إن الصلبيين الـذين احتلوا القـدس وعكـا وغيرهما من مدن فلسطين والشام ، هـم أنفسهم الذي اتجهوا بعد قليل إلى دمياط والمنصـورة ، وحـاربهم المصريون في قلب الـدلتـا ، وانتصروا عليهم . وفي العصر الحديث ، ظهرت فكرة إقامة دولة اسرائيل منذ البداية لكي تكون عاملاً أساسياً في هدم قوة مصر ، والوقوف في وجه نهضتها منذ عهد محمد علي ، وهذه كلها حقائق ثابتة في صفحات التاريخ ، فقد كان « بالمرستون » وزير خارجية انكلترا ورئيس وزرائها بعد ذلك يخطط منذ بدايات القرن الماضي لهدم مصر ، وإسقاط محمد علي ، وفي سنة ١٨٣٩ « أشار بالمرستون في